



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/**Intisar Hussein Jassim**

Kirkuk Education Directorate

Sura Asaad Jamil Al-Jumaili

Tikrit University / College of Education for Human Sciences

* Corresponding author: E-mail :
intisarhugassim@st.tu.edu.iq

Keywords:

Response,
 Depression,
 Orphans,
 Psychological,
 Social.

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 9 Feb 2026
 Received in revised form 27 Mar 2026
 Accepted 29 Mar 2026
 Final Proofreading 31 July 2026
 Available online 31 July 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Journal of Tikrit University for Humanities

Depressive Response among Orphaned Secondary School Students

A B S T R A C T

This research aims to identify:

- 1- Depressive response among orphaned secondary school students.
- 2- Statistically significant differences in depressive response according to gender (male, female).
- 3- Statistically significant differences in depressive response according to the parent(s) who have lost their mother, father, or both.

To achieve the objectives of this paper, the researcher adopts a descriptive correlational approach. The sample consists of 300 male and female orphaned secondary school students, selected using simple random sampling for the 2024-2025 academic year. The research instrument includes a depressive response scale.

Using statistical methods, the results showed the following:

1. Orphaned male and female secondary school students exhibit depressive.
2. There are statistically significant differences in depressive response levels among different groups of orphans, based on gender.

The researcher has arrived at a set of recommendations and suggestions, including:

1. Providing psychological support programs for orphaned students, as these help them cope with the challenges they face in life.
2. Specialized psychological and social support programs should be offered to orphaned secondary school students.
3. Conducting studies on larger samples, encompassing different governorates and longer time periods, would contribute to achieving more comprehensive and accurate results.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.33.7.1.2026.13>

الاستجابة الاكتئابية لدى الطلبة الايتام في المرحلة الثانوية.

انتصار حسين جاسم / مديرية تربية كركوك

سرى أسعد جميل الجميلي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي للتعرف على:

- ١ - الاستجابة الاكتئابية لدى الطلبة الايتام في المرحلة الثانوية.

- ٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاستجابة الاكتئابية وفق متغير الجنس (ذكور، اناث).
- ٣- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاستجابة الاكتئابية وفق متغير فاقدين (الام او الاب او كلاهما).
- وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي ، وقد بلغت عينة البحث الحالي (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة الايتام في المرحلة الثانوية وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) كما تكونت ادوات البحث من: (مقياس الاستجابة الاكتئابية).
- وباستخدام الوسائل الاحصائية اظهرت النتائج ما يأتي :
١. ان الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية الأيتام لديهم استجابة اكتئابية.
 ٢. وجود فروق دالة إحصائية في مستويات الاستجابة الاكتئابية بين مجموعات الأيتام المختلفة، حسب متغير الجنس ولصالح الاناث .
- توصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات والمقترحات منها :-
١. توفير برامج الدعم النفسي للطلاب الأيتام كونها تساعد على التعامل مع التحديات التي يواجهونها في الحياة.
 ٢. يجب تقديم برامج دعم نفسي واجتماعي متخصصة لطلبة المرحلة الثانوية الأيتام.
 ٣. إجراء دراسات على عينات أكبر، تشمل محافظات مختلفة، وفترات زمنية أطول، من شأنه أن يسهم في تحقيق نتائج أكثر شمولاً ودقة.
- الكلمات المفتاحية: الإستجابة، الإكتئابية، الأيتام، نفسي، اجتماعي.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تعتبر فئة الطلاب الايتام من أكثر الفئات حساسية وتأثراً بالمتغيرات النفسية والاجتماعية، ولأنهم يعانون من الحرمان الاسري والعاطفي فقد ينعكس ذلك سلباً على جوانب عديدة في شخصياتهم ومن ابرزها الاستجابة الاكتئابية، مما يشكل تهديداً مباشراً لصحتهم النفسية وسلوكهم الأكاديمي والاجتماعي. (الربضي ، ٢٠١٤ ، ٨٨).

ان هناك الكثير من المشاعر الاكتئابية تظهر لدى الطلبة اليتامى والمحرومين من عاطفة وحنان الاب او الام وان الاكتئاب اضطراب يؤدي الى حدوث تقلب كبير في الحالة المزاجية للفرد ويظهر بعدم الاهتمام بهويته او الاستمتاع بيوميته وكذلك تغيرات في الوزن وفقدان الشهية وقلة النوم، والتأخر في اداء المهام التي يناط له والشعور بعدم راحة وعدم اهميته في المكان الذي يتواجد فيه (ريمانى وطنوس : ٢٠١٢: ١٨٨).

ان الطلاب الذين يعيشون في بيئة أسرة محرومة من عطف وحنان الاب والام، وقد تنشأ عنده مشاعر سلبية عن نفسه وعن الآخرين الذين يتعامل معهم سواء في البيت أو في المدرسة او في الجامعة (الزبيدي: ٢٠٠٩: ٢)، وان عدم وجود الاب او الام قد يؤدي الى انعدام فرصة تحقيق اشباع غريزة الحنان فيعكس على احساس الطفل بفقدان العيش بالأمان والاطمئنان فيعكس هذا سلباً على تكوين شخصيته وتفاعله مع الآخرين وممارسة إداء الواجبات التي تعطى له. (زهران، ٢٠٠٥: ١١٩).

أن عيش الطالب في اسرة تفتقد (الام) او (الاب) يعد تحدي وخبرة سيئة تواجههم، وان حاجتهم لحنان وعطف الأب والام وحبهم لهم اهمية كبيرة في نموهم النفسي ، وان الكثير من المشاكل التي يتعرضون لها ترتبط بشكل كبير لفقدانهم (الام او الاب او كليهما) ومن هذه المشاكل الاستجابة الاكتئابية، ومن خلال عمل الباحثة كمرشدة تربوية في الثانوية لاحظت وشاهدت ان الطلاب الايتام يعانون من عدم الشعور بالسعادة.

لذا تعد الاستجابة الاكتئابية من الظواهر النفسية التي يستوجب دراستها والبحث عنها لما له تأثير على دافعية الطلبة وثقتهم بنفسمهم وقدرتهم على التواصل والتفاعل الايجابي مع بيئة المدرسة، وان الطلبة الايام من المراهقين تظهر عليهم الاستجابة الاكتئابية وتؤثر سلباً على التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي.

أهمية البحث:

تثبت كافة الدراسات والبحوث النفسية والتربوية على ان الاب او الام يعتبرون المؤسسة الأولى في نمو شخصياتهم ومعارفهم العقلية والسلوكية، اول شيء يكتسبه الطفل من الاب او الام لغته وعاداته وسلوكه من خلال الاسرة التي يعيش فيها، ويتعلم طريقة التوافق والتفاعل مع الآخرين. وكذلك الميول والاتجاهات.

وترى (قشطة : ٢٠١٧) ان الشخص الذي فقد الام او الاب يكون فاقد الثقة ، وضعف في الشعور بالامان والقلق من المستقبل، وان النظرة التشاؤمية تسود اغلبية فئة الايتام، وان الايتام لديهم قلق من المستقبل ودائماً يرددون عبارات تحمل يأسهم من المستقبل وعدم تحقق حياة سعيدة وهادئة لهم. (لمياء محمد، ٢٠١٧: ٤).

ويرى (Beck, ١٩٧٦) ان الشخص المكتئب يفتقر الى الدعم الاجتماعي والمساندة الاجتماعية ويكون منعزلاً، كما ويرى (miller & Seligman) ان المكتئب في كثير من المواقف الاجتماعية يتصرف بطريقة يثبت تقدير منخفض للذات والتكيف مع الآخرين (مقدادي، ٢٠٠٨، ١٧٩).

وقد اظهرت نتائج دراسة قشطة (٢٠١٧) على ان هناك علاقة دالة احصائياً بين الحرمان العاطفي والابوي (الاب او الام) وبعض الاعراض الاكتئابية (مشكلات النوم، افتقاد الاستمتاع، التعب) والدرجة الكلية للأكتئاب (قشطة، ٢٠١٧: ٢٢٠).

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف على:

- ١- الاستجابة الاكتئابية لدى الطلبة الايتام في المرحلة الثانوية.
- ٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاستجابة الاكتئابية وفق متغير الجنس (ذكور، اناث).
- ٣- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاستجابة الاكتئابية وفق متغير فاقدين (الام او الاب او كلاهما).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي طلبة المدارس الثانوية الايتام في مركز محافظة كركوك الدراسة الصباحية من كلا الجنسين (ذكور - اناث). للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

خامساً: تحديد المصطلحات:

اولاً- الاستجابة الاكتئابية **Depressive response** عرفها كل من:

١- (Beck, 1974)

بأنها شكل من اشكال الاضطرابات العاطفية يتمثل بتغير مزاج الفرد وظهور مشاعر الحزن عليه وخيبة الامل وصعوبة التفكير وعدم التركيز ولوم الذات وتكوين صورة سلبية عنها (Beck, 1974: 356).

٢- (حافظ يعقوب, ١٩٨٤)

الاستجابة الاكتئابية هي عبارة عن رد فعل من النفس إزاء صدمة او حرمان ناجمين عن حادث مفاجئ، كخسارة، صدمة أو خيبة أي أنها عبارة عن شكل مجسم لما يحدث للشخص العادي تصيبه نكبة طارئة (سليمان, ٢٠١٢: ٥١).

٣- (موساوي وجديد, ٢٠١٩)

الاستجابة الاكتئابية هي الاقل خطراً مقارنة بالاكتئاب والاكثر انتشاراً لأنها تكون كأستجابة لمواقف خارجية مأساوية مثل موت احد الاقارب, الانفصال, الخسائر المادية وتظهر اكثر عند الاشخاص الذين يعانون من القلق ولديهم افراط في الحساسية ويحتاجون دائماً للتشجيع والتقدير ليجدون توازنهم (موساوي وجديد, ٢٠١٩: ١٤)

٤- (فيروز, ٢٠١٩)

هي اضطراب نفسي يعاني منه الفرد نتيجة العديد من الازمات والحوادث الجسمية والنفسية والاجتماعية والعاطفية ويتميز بمزاج مكتئب بالاستمرار وفقدان الامل في الحياة (فيروز , ٢٠١٩ : ١٥).

٥- (موالكية وبشيش, ٢٠٢١)

هي حالة انفعالية يتسم فيها الفرد بالحزن, فقدان السعادة, الانسحاب الاجتماعي, فقدان الاحساس بالأمن وتدني تقدير الذات, بالإضافة الى عدم القدرة على الانجاز والاحساس بالوحدة النفسية والذنب الموجه للذات (موالكية وبشيش, ٢٠٢١: ٧)

٦- (مريم وآخرون, ٢٠٢٣)

هي حالة انفعالية وقتية او دائمة يشعر فيها الفرد بالانقباض والحزن والضيق وتشبع فيها مشاعر الهم والغم وتصاب هذه الحالة اعراض محددة متصلة بالجوانب المزاجية والمعرفية والسلوكية والجسمية (مريم وآخرون, ٢٠٢٣ : ٩)

-التعريف النظري للاستجابة الاكتئابية

تبنيث تعريف بيك (Beck, 1974) تعريفاً نظرياً للاستجابة الاكتئابية في البحث الحالي: بأنها شكل من اشكال الاضطرابات العاطفية يتمثل بتغير مزاج الفرد وظهور مشاعر الحزن عليه وخيبة الامل وصعوبة التفكير وعدم التركيز ولوم الذات وتكوين صورة سلبية عنها (Beck,1974: 356) وتبنت الباحثة هذا التعريف لأنها تبنت نظريته كإطار نظري للبحث.

-تعريف الباحثة الاستجابة الاكتئابية اجرائياً:

هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب اليتيم في المرحلة الثانوية المستجيب على مقياس الاستجابة الاكتئابية المعد من قبل الباحثة.

الفصل الثاني:

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: إطار نظري

الاستجابة الاكتئابية Depressive response

مقدمة

أصبحنا نشهد في عالمنا اليوم الكثير من الأشخاص من مختلف الفئات وعلى مختلف أطوار أعمارهم يشكون من تغيرات في المزاج، وأول ما يردده الشخص يقول أنا حزين، أنا متعب وأكره هذه الحياة، وقد تجده يصرح بأنه مكتئب ومحيط وقد يعبر عليها بمختلف اللغات وحتى بلغة الجسد التي تظهر من خلالها تظاهرات وأعراض وعلامات جسدية تتمثل في الشحوب واصفرار الوجه والفضل والخمول، وكذلك البكاء المستمر، لكن يوجد البعض من الأشخاص فهم لا يستطيعون أن يعبروا عن حالتهم النفسية والمزاجية الاكتئابية، أو أنهم لا يعون مطلقاً هذه الحالة، فقد يعيشون حياة عادية تتميز بظهور اعراض جسدية واستثمار كبير للواقع والحياة اليومية، وهؤلاء الأشخاص يعيشون نوع من الاستجابة الاكتئابية (الاكتئاب) التي تعتبر من أبرز وأكثر الاضطرابات الوجدانية شيوعاً في الآونة الأخيرة وفي الوقت الراهن فقد أصبحت تعرف بما يطلق عليها مرض العصر والتي تعد جزءاً من الخبرات والوجود الانسانيين، فهذا الاضطراب الوجداني يتسم بالحزن الشديد واليأس والتشاؤم وكذا فقدان معنى وطعم الحياة إضافة إلى مظاهر فسيولوجية قد تظهر على الفرد المكتئب نتيجة لعوامل متعددة ومختلفة (نفسية وفسولوجية) وقد يكون هذا الاضطراب نتيجة لمرض عضوي أو نفسي أو كعامل مصاحب لها، ويمكن إن تنشأ الاستجابة الاكتئابية كعرض نتيجة الخيبة أو فقدان أو حتى دون أي مناسبة محددة.

إن التراث العربي الاسلامي عرف لنا ابن سينا الاكتئاب انه انحراف عن المجرى الطبيعي الى الحالة الشاذة مليء بالخوف ورداءة المزاج ومن الاسباب القوية في توليد الاكتئاب الخوف وقد اوضح ابن سينا مجموعة من اعراض الاكتئاب كالصنف الرديء الخوف بلا سبب وسوء الظن والفراغ والوحشية والهيذان وتخيل اشياء غير موجودة (ابو زيد : ٢٠٠١ : ٢٥-٢٩)

يعد الاكتئاب من الاضطرابات النفسية الشائعة في هذا العصر ربما يرجع السبب في ذلك الى زيادة الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد والى مختلف مظاهر الاحباط وزيادة الصراعات بين الافراد وايضا الى تدهور القيم الاخلاقية والدينية وسيادة القيم المادية (رحيم, ٢٠١١ : ١٢٤)

وقد يعاني الافراد في الحياة المعاصرة من الاكتئاب بصورة اكبر مما كان الافراد يعانون فيه من الماضي وفي المجتمعات السابقة, لدرجة ان بعض العلماء وصفوا عصرنا بعصر الاكتئاب نتيجة لما يتعرض له الفرد من الضغوط والازمات والصدمات النفسية العنيفة والخبرات المؤلمة التي تؤدي الى ارتفاع معدلات الاكتئاب بين شرائح مختلفة من الافراد, كما ان موضوع الاكتئاب من الموضوعات الحيوية في علم النفس وقد جذب كثيرا من الباحثين والمنظرين قديماً وحديثاً لتقديم اجتهادات تفسيرية حوله بوصفه بحثاً مهماً من المباحث السيكولوجية (المشعان, ٢٠١١ : ٢٦١)

مفهوم الاكتئاب

يشير مصطلح الاكتئاب في حد ذاته إلى درجة تتراوح من المزاج الطبيعي الذي يتأثر أغلب الأفراد بأي تغير في الحياة اليومية، وعليه فإن معظم الأفراد يعانون من الاكتئاب كأستجابة لأحداث الحياة الضاغطة والصادمة، ولكن البعض يستطيع المواجهة فيكون الاكتئاب عرضي بسيط، أما الأفراد الذين لا يستطيعون المواجهة يصابون بحالة من الاضطرابات النفسية الشديدة وتعلو عندهم درجات الاكتئاب (سيد, ٢٠١٢ : ٥٥)

والإكتئاب حالة تتضمن تغيراً محدداً في المزاج والشعور بالوحدة واللامبالاة بالإضافة إلى مفهوم سالب عن الذات مصحوب بتوبيخ الذات وتحقيرها ولومها، ورغبة في عقاب الذات بالإضافة إلى الرغبة في الهروب والاختفاء والموت، وهو اضطراب مزاجي يتضمن أعراضاً مثل الحزن الشديد والشعور بعدم الأهمية وانعدام القيمة والآنزواء عن الآخرين، ويتميز الاكتئاب ببعض التغيرات الفيزيائية الجسمية مثل اضطرابات النوم وفقدان الشهية للطعام كما يتميز بالتغيرات السلوكية والعاطفية (بشرى, ٢٠٠٧ : ١٤)

وضح بيك (Beck,1997) الاكتئاب على أنه اضطراب في التفكير أكثر من كونه اضطراباً في الوجدان، حيث يرجع إلى التشويه المعرفي الذي يؤدي إلى تكوين اتجاه سالب نحو الذات والعالم والمستقبل وينتج من جراء ذلك ظهور مجموعة من الأعراض الاكتئابية (Beck,1997:6)

ويرى (عسكر ٢٠٠٥) أن الاكتئاب عبارة عن خفض في الطاقة ونقص في الهمة والمعنويات وتنعكس الأعراض العامة للاكتئاب في اضطراب النوم بين تزايد فترات النوم أو الأرق، واضطرابات الشهية بين تزايد الإقبال على الطعام أو رفضه، واضطراب الحركة والتأخر النفسحركي، ونقصان في

القدرة على التركيز وتشويه وتشويش الإدراك والانسجام مع الحياة وزيادة الكوابيس والتفكير بالموت أو الانتحار. (عسكر, ٢٠٠٥: ٩٠)

كما اكد (إبراهيم, ٢٠٠٨) الاكتئاب بأنه استجابة تثيرها حادثة مؤلمة كالفشل في علاقة أو خيبة أمل، أو فقدان شيء مهم كالعمل، أو وفاة إنسان غالي، كما يرى إبراهيم أيضا أن الاكتئاب عبارة عن مجموعة من الأعراض المتزاملة بعضها مادي عضوي وبعضها معنوي ذهني ومزاجي وبعضها اجتماعي وهذه الأعراض تسمى الرملة الاكتئابية وهي تشتمل على جوانب من السلوك والأفكار والمشاعر التي تحدث مترابطة بعضها أو أغلبها والتي تساعد في النهاية إلى وصف السلوك الاكتئابي وتشخيصه (إبراهيم, ٢٠٠٨: ١٥-١٦).

الاستجابة الاكتئابية

ان العامل المؤثر للاستجابة الاكتئابية هو عامل خارجي المنشأ، كما أن هذه الحالة الاكتئابية ذات علاقة مباشرة مع الحادث الخارجي، مع الوضعية المصدمة، مثل حالات الحداد، مشاكل زوجية اجتماعية مهنية عدم الطمأنينة، الأمراض الخطيرة والمزمنة، فالاستجابة الاكتئابية تظهر عند وجود ضغط كبير، مهما كان مصدر هذا الضغط (انفعال حاد، أمراض خطيرة) الذي يعاش من طرف الفرد . (سليمان, ٢٠١٢: ٥٣)

وقد اكد (ارون بيك, ١٩٧٦) الاستجابة الاكتئابية بأنها استجابة لا تكيفية مبالغ فيها وتتم بوصفها نتيجة لمجموعة من التصورات او الادراكات السلبية للذات او الموقف الخارجي او للمستقبل او العناصر الثلاثة مجتمعة (Beck, 1976: 84)

وان الاستجابة الإكتئابية هي استجابة الشخصية المريضة لوضعية، أو المحيط غير ملائم أو الصدمة نفسية مؤلمة، كما نعني بمفهوم الاستجابة الاكتئابية كل العلامات ذات المظهر الاكتئابي الناجمة من حدث خارجي مؤلم، أو وضعية حيوية شاقة (Gepner B benhaim, 1991:51)

كما اكد (ستور, ١٩٨٦) الاستجابة الاكتئابية بأنها حالة انفعالية يعاني فيها الفرد من الحزن وتأخر الاستجابات والميول التشاؤمية واحياناً تصل الدرجة في حالات الاكتئاب الى درجة الميول الانتحارية كما ترتفع فيها درجة الشعور بالذنب الى درجة ان الفرد لا يدرك اخطائه وقد تصل الى درجة البكاء الحار (موسى, ١٩٩٣: ١٥)

خصائص الاستجابة الاكتئابية:

١- تكون غير ذهائنية أي بدون هذيانات وهلاوس مع وجود اضطرابات الذاكرة أو اعرض تخصص فقدان العلاقة مع الواقع.

٢- لا نجد أعراض داخلية المنشأ كاليقظة في الصباح، نقص في الوزن، درجة كبيرة من الشعور بالذنب واتهام الذات.

٣- تأتي عادة بعد حدث مصدم.

- ٤- تظهر عند الأشخاص الذين لهم اضطرابات نفسية مرضية.
- ٥- غياب العوامل الوراثية.
- ٦- حسب التحليل النفسي تعود صراعات لاشعورية.
- ٧- وجود عامل مفجر خارجي (Gepner B benhaim P , 1991, 10) شخصية المكتئب:

الاكتئاب قد يصيب الفرد في أي مرحلة من مراحل حياته، وتحدث الإصابة بالاكتئاب لدى الأطفال بصورة مختلفة عن الكبار، وتزيد فرص تعرض الأطفال للاكتئاب إذا كان أحد الوالدين أو كلاهما مصاباً باضطراب الاكتئاب، أو عند تعرض الطفل للقسوة والعقاب، والحرمان الشديد، والتعرض لخبرات أليمة مؤثرة في فعاليته النفسية، أو نتيجة فقدان عاطفة الأب، أو عاطفة الأم، ويظهر الاكتئاب في صورة أعراض جسدية واضطرابات سلوكية حينما لا يتمكن الطفل من التعبير عن شعوره بالحزن والكآبة، وقد تتضح حالة الاكتئاب لديه من خلال عوارض مسلكية مثل العدائية وزيادة النشاط والحركة، أو قد تصل به الحالة للشكوى من المزاج المكتئب، أما عند المراهق فإن الاكتئاب يظهر بالضرر وفقدان متعة الحياة (سرحان وآخرون، ٢٠٠١: ٢٩)

اسباب الاستجابة الاكتئابية

١- الاسباب الاجتماعية

إن اصحاب المدرسة السلوكية يرون ان للبيئة الاجتماعية دورا كبيرا في اصابة الفرد بالاكتئاب وذلك ضمن العلاقة بين الفرد والمجتمع، فإذا كانت العلاقة ايجابية قوية تتسم بالديناميكية وبالتفهم فإنه من الصعب اصابة الفرد بالاكتئاب فعلاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه يجعله اما راضياً او غاضباً او ناجحاً او فاشلاً، ولهذا قد تكون الارضية في بعض الاحيان مهياة وذلك بفعل تعرض الشخص الى جهد انفعالي جديد بحيث يجابه الموقف بما تبقى لديه من احباط نفسي وجسدي فتصبح بذلك حياته سهلة الاستثارة، مما يجعله يجد صعوبة في حياته العائلية، فالعلاقات الاجتماعية إذن تشكل منبع الضغوط الانفعالية المستمرة والتي تصبح فيما بعد مرضية وذلك نتيجة الحوادث المؤلمة (فقدان شخص غالٍ، فقدان العمل) وفي هذه الحالة قد تظهر ردود الافعال الاكتئابية حيث يبلغ القلق ذروته ويعجز الفرد عن صد ومواجهة هذه الصراعات الانفعالية والازمات النفسية المعاشة وهذا ما يؤدي الى حالة الاكتئاب (Xavier Briffault et, 2002:23)

٢- الاسباب النفسية

من العوامل النفسية التي نذكرها في هذا الشأن عملية الصراع داخل النفس، وهي تحدث لتعارض رغبتين لدى الانسان او تعذر اشباع حاجتين في وقت واحد، وفي داخل كل من صراع بين القيم والدوافع المختلفة ولدى الانسان دائماً صراعات تنشأ بين طموحاته وتطلعاته من جانب وبين واقعه وقدراته من الجانب الاخر، ومن العوامل النفسية الهامة ما يحدث في فترة مبكرة من خبرات أليمة، حيث تولد لهذه الصدمات

قدراً من الحساسية النفسية التي تسمح بظهور الاضطرابات فيما بعد، وكذلك الاحباط الذي يعاني منه اي انسان نتيجة لإدراكه، وجود عائق ما دون تحقيق رغباته ومصالحه، وتمون الاستجابة لهذا الاحباط هي الشعور بخيبة الأمل، والمحصلة النهائية في الغالب تكون حالة المرض، وفي هذا المجال لابد من ان نذكر ان الانسان لديه وسائل حيل الدفاع النفسي ضد المؤثرات التي تسبب الصراع النفسي والاحتفاظ بالثقة بالنفس وتحقيق التوافق والصحة النفسية وعليه فإن حالة المرض ليست سوى إخفاق لهذه الحيل الدفاعية وقد ينهار التوازن النفسي ويظهر الاضطراب نتيجة لهذا الخل. (الشربيني، ٢٠٠١: ٤٤).

٣- الأسباب البيولوجية

أثبتت الدراسات أن حدوث خلل في المثيرات العصبية للمواد الكيميائية بالجهاز العصبي التي تقوم بنقل الإشارة العصبية من خلية عصبية إلى أخرى مثل السيروتونين، هذا الخل هو المسؤول عن الإصابة بالاكتئاب النفسي، كما ثبت أن الأدوية والعقاقير التي تعالج الاكتئاب تؤثر على الاستجابات العصبية لهذه المركبات، وقد وجد أن هناك خللاً في إفراز بعض الهرمونات في مرض الاكتئاب قد يؤدي هذا الاختلال إلى اضطراب الخلايا العصبية التي تحتوي على المثيرات الكيميائية أيضاً اختلال بعض الهرمونات لغدد الجسم كالغدة الدرقية والغدة فوق الكلية وهذا الاختلال يكون في أغلبه من مظاهر الاضطراب في المخ والجهاز العصبي (الميلادي، ٢٠٠٤: ٦٥)

أعراض الاستجابة الاكتئابية:

ان أعراض الاستجابة الاكتئابية خاصة عند الأطفال والمراهقين ومتعددة، فمنها يظهر فجأة نتيجة حدث مفاجئ، ومنها يزحف المريض ببطء، وتتحول تلك الأعراض إلى تغيرات في الشخصية قبل ظهور الأعراض الإكلينيكية، وأحياناً يبدأ بأعراض عامة كصعوبة التركيز والتردد، وشعور بالتعب، وفقدان الشهية، وتغيير في العادات والسلوك، وتنقسم هذه الأعراض إلى أربعة أنواع على النحو التالي:

١- أعراض وجدانية اكتئابية:-

وهي عبارة عن حالة شديدة من الانقباض والضيق تبدأ مع الفرد المكتئب ببداية النهار، ويتحسن تدريجياً، وتبدأ بسيطة وتندرج بالشدة، فيفقد الفرد متعة الحياة، وانكسار النفس وهبوط الروح المعنوية، ويبدأ بالتساؤل حول أهميته وأهمية الحياة، ويصاحب ذلك حالة من الحزن واليأس والانهاك .

٢- أعراض نفسية أو سيكولوجية وهي متعددة نذكر منها:

-**أعراض في الوظائف العقلية:** فتتأثر الوظائف العقلية بالاكتئاب ويبدو ذلك في هيئة مميزة من البطء وقلة الانتباه والسرمان وعدم القدرة على التركيز واختفاء سرعة البديهة والاستجابة الانفعالية بل وتتأثر أحياناً الذاكرة (سرحان وآخرون، ٢٠٠١: ٣٤)

-**التفكير:** يصاحب الاكتئاب حالة من تضخيم الأمور البسيطة، والشعور بالتعب والارهاق دون بذل أي مجهود وتأنيب الضمير، والشعور بالذنب واتهام النفس بالخطيئة والتلوث الخلقي والدونية، وتوهم العلل البدنية، انخفاض قيمة الذات وتقديرها، والشعور بعدم الأهمية، وهنا تبدأ الأفكار الانتحارية.

- **تبدد الذات والواقع:** حيث يشعر المريض بأنه فقد مباحج الحياة، والشعور بالألم وفقدان السعادة، ويتعجب من أحاسيسه وسلوكه (بو قري , ٢٠١٠: ١٤٠)

٣- **أعراض جسمية أو فسيولوجية:** وتتمثل بانقباض الصدر والاحساس بالضيق والشعور بالتعب عند بذل اقل جهد، وهناك اعراض اخرى اهمها ما يلي:
- **فقدان الشهية والوزن:** فعادة ما يعاني مرضى الاكتئاب من ضعف في الشهية الامر الذي يعود الى فقدان الوزن .

- **اضطراب النوم:** يمس أكثر من 60% من المصابين، وتكون إما على شكل فقدان النوم أو صعوبة النوم مع الاستيقاظ المؤلم واضطرابات اخرى تتمثل بفقدان الشهية وفقدان الاهتمام بالآخرين نتيجة العزلة والانطواء على الذات. (عسكر , ١٩٨٨: ٢٠)

٤- **أعراض سلوكية ومنها:** عدم الاهتمام بمظهره الخارجي والنظافة الشخصية، والكسل وبطء الحركة، وعدم ممارسة الأنشطة، وقلة أو بطء الكلام، نقص القدرة على العمل الانعزال عن المجتمع، رفض مقابلة الأصدقاء، الهيجان المستمر، الخمول الذهني والجسدي (بو قري, ٢٠٠٩: ١٤٤-١٤٥)
انواع الاكتئاب:

تعددت تصنيفات الاكتئاب واختلطت بأعراضه ومسبباته، ويرى إبراهيم (٢٠٠٩) بأن هناك نوعان من الاكتئاب الأول عصابي وهو أكثر أنواع الاكتئاب شيوعاً، والاكتئاب العصابي يتميز بأعراض تشمل الحزن والشعور بالتعب والتفكير المتشائم والأفكار السلبية وفقدان الأمل واضطرابات في النوم، والأحلام المزعجة، والقلق، فقدان الشهية، أما النوع الثاني فهو اكتئاب ذهاني وهو داخلي المنشأ وراثي الجذور، يميل للتكرار الدوري، والاكتئاب ينقسم من حيث حدثه إلى الأنواع التالية:

١- **الاكتئاب البسيط:** يظهر على الشخصية الناضجة المكافحة للوصول إلى الهدف المنشود، وجل أعراضه حالة من الحزن، وغالباً ما يزول تلقائياً، ولا يتحول إلى اكتئاب حاد إلا في حالات نادرة.

٢- **الاكتئاب الحاد:** وهو أقصى درجات الاكتئاب ويصعب تشخيصه ويتميز ببعض الأعراض التي تشمل الجمود في التفكير، والحركة، والكلام، واليأس، واضطراب الوعي بشكل ملحوظ، ويعاني الفرد المصاب به من العزلة الشديدة، مع صعوبات في تحديد الزمان والمكان والأشخاص، نظراً لتشتت الانتباه، وظهور الهلاوس، وظهور اضطرابات النوم، والشعور بالذنب واتهام النفس وازدياد الشكوى من الأمراض العضوية، وشيوع بعض الأفكار الانتحارية.

٣- **الاكتئاب الموقفي:** وهو عبارة عن رد فعل قوي الصدمة عنيفة ومؤثرة نتيجة موقف صعب، أو مصيبة ما، كال فشل الأسري والعاطفي والاجتماعي، وهو اكتئاب قصير المدى ومن الممكن علاجه، ولا يعود في الظهور إلا بعودة المثير المصيبة، وبعد عودته يسمى الاكتئاب الشرطي.

٤- **الاكتئاب الذهولي:** وهو أقصى درجات الاكتئاب حدة، فيكون الفرد عديم الحركة، وعنده استعداد للعزوف عن الطعام والشراب، وإهمال النظافة الشخصية.

٥- **الاكتئاب الدفاعي:** يتميز هذا النوع بأنه مثل أي عصاب آخر ليس سوى ميكانزما دفاعية للتخلص من جرعة زائدة من القلق غير محدد المعالم، يحمل تهديداً بالإحباط، فيقوم الاكتئاب الدفاعي بإزالة هذا التهديد بأن يعيش خبرة مثالية وكأن الإحباط قد تم فعلاً وهذا التخيل رغم قسوته إلا أنه يحدث توازناً نفسياً لدى الشخص، وذلك أن النفس تستطيع أن تتحمل الإحباط الذي تم فعلاً وأصبح واقعاً، أكثر من قدرتها على تحمل التهديد بالإحباط. (قشطة، ٢٠١٧: ٢٧-٢٨)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل الخطوات التي اتبعتها الباحثة من أجل وصف مجتمع البحث والعينة والمقاييس التي قامت الباحثة ببنائها وعرضها على الخبراء واستخراج الصدق والثبات وكذلك الوسائل الاحصائية التي استخدمتها الباحثة.

أولاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في دراسة بحثها على المنهج الوصفي الارتباطي بهدف وصفها وتحليل العلاقات القائمة بينها. ويعد هذا المنهج مناسباً لطبيعة البحث الحالي التي تسعى إلى معرفة العلاقة بين الاستجابة الاكتئابية لدى طلبة الأيتام في المدارس الثانوية، ان المنهج الوصفي انه ((طريقه بحث تهدف إلى جمع البيانات والمعلومات عن ظاهرة معينة كما هي موجودة في الواقع، ومن ثم تحليلها بشكل دقيق من أجل التوصل الى تفسيرات منطقية تساعد في فهم تلك الظاهرة او المشكلة)) (عبيدات، العدوان، الخال وعبد الحق، ٢٠١٠، ١٣٢).

ثانياً: مجتمع البحث:

ويعرف مجتمع البحث بأنه جمع الافراد او الاحداث التي يشملها موضوع البحث والتي يسعى الباحث الى الوصول الى النتائج التي من اجلها صمم البحث (الخزامي، ٢٠١٤، ٨٧). ويضم مجتمع البحث الحالي على الطلبة الأيتام لمدارس الثانوية في مديرية تربية كركوك للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) البالغ عددهم (٣٦٦١٨) طالب وطالبة موزعين حسب الجنس الى ذكور واناث بواقع ذكور البالغ (١٥٦٠٣) طالب وبواقع اناث البالغ (٢١٠١٥) اناث، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) طلبه المرحلة الثانوية حسب الجنس في مركز محافظة كركوك

ت	اسم المدرسة	مجموع الطلاب			الطلاب الأيتام		يتيم الأب	يتيم الأم	كلاهما	المجموع
		ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث				
١.	إعدادية كركوك المركزية	٧٥٠	--	٧٥٠	١٢	--	٨	٣	١	١٢
٢.	إعدادية الحكمة الأولى	٤٠٢	--	٤٠٢	١٧	--	١٠	٧	--	١٧
٣.	إعدادية الشهيد إبراهيم إسماعيل	٦٦٥	--	٦٦٥	١٩	--	١٠	٨	١	١٩
٤.	إعدادية قزي محمد	٥٢٩	--	٥٢٩	١٢	--	٨	٤	--	١٢
٥.	ثانوية الوثبة	٧٩٥	--	٧٩٥	٤٠	--	٢٥	١٣	٢	٤٠
٦.	ثانوية المصلى النموذجية	٣٣٦	--	٣٣٦	١٢	--	١٠	٢	--	١٢
٧.	ثانوية اتا بكسر	٦١٣	--	٦١٣	٢٨	--	٢٠	٨	--	٢٨
٨.	ثانوية بيشرو و	١٦	١٦	٣٢	١	--	١	--	--	١
٩.	ثانوية ماراخرام	٧٠	--	٧٠	٣	--	٣	--	--	٣
١٠.	ثانوية بارلاق	٤٢٤	--	٤٢٤	١٨	--	١٠	٨	--	١٨
١١.	ثانوية راستي	١٥٠	--	١٥٠	١٠	--	٨	٢	--	١٠
١٢.	ثانوية هاويشتي	٧٧	--	٧٧	٨	--	٦	٢	--	٨
١٣.	ثانوية العراق للمتميزين	٤٤٧	--	٤٤٧	١١	--	٩	٢	--	١١
١٤.	ثانوية العرفان	٨٢٥	--	٨٢٥	٢٠	--	٩	٥	٦	٢٠
١٥.	ثانوية سه كرمه	٥٦٤	--	٥٦٤	١٢	--	٩	٣	--	١٢
١٦.	ثانوية جاغداش	١١٥	--	١١٥	٤	--	٢	--	٢	٤
١٧.	ثانوية عدن	٩٣٦	--	٩٣٦	٢٥	--	١٥	٥	٥	٢٥
١٨.	ثانوية كركوك للمتميزات	٤٤٨	--	٤٤٨	--	٧	٧	--	--	٧
١٩.	ثانوية الجمهورية للبنات	٩٠٩	--	٩٠٩	--	٤٩	٣٥	١٤	--	٤٩
٢٠.	ثانوية نازلي للبنات	٢٢٠	--	٢٢٠	--	١٢	٦	٥	١	١٢
٢١.	ثانوية اولكر للبنات	١٤٧	--	١٤٧	--	١٣	١٣	--	--	١٣
٢٢.	ثانوية ام البنين للبنات	٨٣٧	--	٨٣٧	--	٥٤	٤٠	١٤	--	٥٤
٢٣.	ثانوية الفضيلة للبنات	١٠٧٤	--	١٠٧٤	--	٥٧	٥٠	٧	--	٥٧
٢٤.	ثانوية بلفان للبنات	٨٢٨	--	٨٢٨	--	٢٨	٢٠	٨	--	٢٨
٢٥.	ثانوية النضال للبنين	١١٥١	--	١١٥١	٦٣	--	٥٠	١٠	٣	٦٣
٢٦.	ثانوية البيان للبنات	٧٧٣	--	٧٧٣	--	٤١	٢٩	--	١٢	٤١
٢٧.	ثانوية فياخان للبنات	٧٣٥	--	٧٣٥	--	٤٠	٢٥	١٥	--	٤٠
٢٨.	ثانوية المتفوقين للبنين	١٦٠٨	--	١٦٠٨	٢٧	--	٢٧	--	--	٢٧

٢٩.	ثانوية امداد للبنات	--	١٢٦٢	١٢٦٢	--	٥٣	٤٠	١٢	١	٥٣
٣٠.	ثانوية الشهباء للبنات	--	١٠١٩	١٠١٩	--	٧٦	٧٠	٢	٤	٧٦
٣١.	ثانوية اشيرة للبنات	--	٤٥٠	٤٥٠	--	٢٦	٢٠	٤	٢	٢٦
٣٢.	ثانوية الرصافي للبنين	٨١١	--	٨١١	٤٣	--	٣٨	--	٥	٤٣
٣٣.	ثانوية لؤلؤة النورين للبنات	--	٧٢٥	٧٢٥	--	٥٤	٥٠	٢	٢	٥٤
٣٤.	ثانوية الاصمعي للبنين	٩٣١	--	٩٣١	٥١	--	٥٠	--	١	٥١
٣٥.	ثانوية خاكة ليو	٨١	--	٨١	٣	--	١	--	٢	٣
٣٦.	ثانوية الغربية المطورة	١١٧١	--	١١٧١	٨	--	٦	--	٢	٨
٣٧.	ثانوية مامة ريشة	٢٤٣	--	٢٤٣	٢٠	--	١٠	--	١٠	٢٠
٣٨.	ثانوية الورقاء للبنات	--	٥٥٠	٥٥٠	--	٥٠	٣٨	١٢	--	٥٠
٣٩.	ثانوية حطين للبنات	--	٥٦٩	٥٦٩	--	٣٢	٢٠	١٢	--	٣٢
٤٠.	ثانوية القلعة للبنات	--	٤٩٧	٤٩٧	--	٨	٨	--	--	٨
٤١.	ثانوية غرناطة للبنات	--	٢٩١	٢٩١	--	٢٠	٢٠	--	--	٢٠
٤٢.	ثانوية دجلة للبنات	--	٨٣١	٨٣١	--	٥٥	٤٠	١٤	١	٥٥
٤٣.	ثانوية الحريي للبنات	--	٩٢٣	٩٢٣	--	٤٠	٢٩	١١	--	٤٠
٤٤.	ثانوية اليمامة للبنات	--	٧٦٣	٧٦٣	--	٦٠	٣٠	٢٥	٥	٦٠
٤٥.	ثانوية جلال رضا أفندي للبنات	--	٣٧٥	٣٧٥	--	٢٩	٢٠	٩	--	٢٩
٤٦.	ثانوية ٩ نيسان للبنات	--	٤٩٩	٤٩٩	--	٣٨	٣٠	٨	--	٣٨
٤٧.	ثانوية زالة للبنات	--	٤٠٤	٤٠٤	--	١٨	١٥	١	٢	١٨
٤٨.	ثانوية جم ريزان للبنات	--	٥٤	٥٤	--	١٢	٢	١٠	--	١٢
٤٩.	ثانوية بريادي للبنات	--	٣٧٣	٣٧٣	--	١١	١٠	١	--	١١
٥٠.	ثانوية هه وري للبنات	--	٥٢٢	٥٢٢	--	١٤	١٠	٤	--	١٤
٥١.	ثانوية القورية	--	٧٥٧	٧٥٧	--	٤٠	٣٠	١٠	--	٤٠
٥٢.	ثانوية سروة للبنات	--	٤٨٠	٤٨٠	--	٢٤	١٤	--	١٠	٢٤
٥٣.	ثانوية بارش للبنات	--	٤٩٩	٤٩٩	--	٢٤	١٨	٦	--	٢٤
٥٤.	ثانوية النزاهة للبنات	--	٨٣٩	٨٣٩	--	٣١	٣١	--	--	٣١
٥٥.	ثانوية كوجر للبنات	--	١٨٣	١٨٣	--	٢٠	٢٠	--	--	٢٠
٥٦.	ثانوية الصفوة للبنات	--	٨٥١	٨٥١	--	١٧	١٥	٢	--	١٧
٥٧.	ثانوية نأسودة للبنات	--	١٠٤	١٠٤	--	٧	٥	٢	--	٧
٥٨.	ثانوية باغدا كول	--	٦١٠	٦١٠	--	٣٢	٣٠	٢	--	٣٢
٥٩.	ثانوية أبناء العراق الواحد	١٠٦٠	--	١٠٦٠	٤١	--	٢٠	١٧	٤	٤١

للبنين									
٦٠. ثانوية المصلى للبنات	--	٣٥٩	٣٥٩	--	٦٠	٣٠	١٠	٢٠	٦٠
٦١. ثانوية أرض الرافدين للبنات	--	٢٣٩	٢٣٩	--	٢٣	١٥	٨	--	٢٣
٦٢. ثانوية جهاد دلباك	٣٤٣	--	٣٤٣	٩	--	٩	--	--	٩
٦٣. ثانوية الأطياف للبنين	٤٤١	--	٤٤١	٢١	--	١٨	٣	--	٢١
٦٤. ثانوية الخوارزمي للبنين	٤٩	--	٤٩	٤	--	٤	--	--	٤
المجموع	١٥٦٠٣	٢١٠١٥	٣٦٦١٨	٥٤٢	١١٧٥	١٢٨١	٣٤٢	٩٤	١٧١٧

* تم الحصول على البيانات من المديرية العامة لتربية كركوك/شعبة التخطيط والإحصاء التربوي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

ثالثاً: عينة البحث:

يعد اختبار العينة من أهم المراحل التي يجب على الباحث الالتزام بالخطوات العلمية في اختبارها لان كلما كانت العينة تغطي المجتمع بأكمله اصبحت النتيجة أكثر دقة وصدق وبالإمكان تعميمها على مجتمع البحث الأصلي (التميمي، ٢٠٠٩، ٩٩).

ويعرف عينة البحث هي جزء من المجتمع التي يجري عليها البحث وفق شروط علمية خاصة حتى تمثل المجتمع تمثيلاً واضحاً وموثوقاً. (المغربي، ٢٠٠٢، ٨٥)

وقد استندت الباحثة على الطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتناسب في تحديد عينة البحث إذ اختارت (١٠) مدارس بواقع (٥) مدارس للذكور و(٥) مدارس للإناث من طلبة الأيتام المدارس الثانوية وقد تم اختيار (٣٠٠) طالب وطالبة الطريقة العشوائية البسيطة وبنسبة (١٧,٤٧) بواقع (١٥٠) طالباً و(١٥٠) طالبة.

جدول (٢) توزيع عينة البحث حسب المدارس

ت	اسم المدرسة	الجنس	نوع اليتيم		كلاهما	المجموع
			يتيم الاب	يتيم الام		
١. ثانوية زالة	اناث		٧٥	٥٠	٢٥	١٥٠
٢. ثانوية ام البنين						
٣. ثانوية الفضيلة						
٤. ثانوية سروي						
٥. ثانوية المصلى						
٦. ثانوية عدن	ذكور		٦٠	٦٥	٢٥	١٥٠
٧. ثانوية ماما ريشه						
٨. ثانوية الاطياف						

٩.	ثانوية الشهيد ابراهيم اسماعيل				
١٠.	ثانوية الغربية المطورة				
	المجموع	١٣٥	١١٥	٥٠	٣٠٠

جدول (٣) يبين النسبة المئوية للجنس ونوع اليتيم

الجنس	العدد	النسبة المئوية	نوع اليتيم	العدد	النسبة المئوية
ذكور	١٥٠	%٥٠	يتيم الاب	١٣٥	%٤٥
اناث	١٥٠	%٥٠	يتيم الام	١١٥	%٣٨
			كلاهما	٥٠	%٥٠
المجموع	٣٠٠	%١٠٠		٣٠٠	%١٠٠

جدول (٤) توزيع عينة البحث حسب المدارس

ت	اسم المدرسة	الجنس	نوع اليتيم		كلاهما	المجموع
			يتيم الاب	يتيم الام		
١١.	ثانوية النضال	ذكور	١٥	١٠	٣	٢٨
١٢.	ثانوية الاصمعي	ذكور	١٠	١١		٢١
١٣.	ثانوية الرصافي	ذكور	١٥	١٥	٥	٣٥
١٤.	ثانوية المتفوقين	ذكور	١٥			١٥
١٥.	ثانوية ابناء العراق الواحد	ذكور	١٥	١٧	٤	٣٦
١٦.	ثانوية فياخان	اناث	١٠	١٥		٢٥
١٧.	ثانوية امداد	اناث	١٠	١٢	١٠	٣٢
١٨.	ثانوية الشهباء	اناث	١٥	١٠	٤	٢٩
١٩.	ثانوية لؤلؤة النورين	اناث	٢٠	١٠	١٢	٤٢
٢٠.	ثانوية البيان	اناث	١٠	١٥	١٢	٣٧
	المجموع		١٣٥	١١٥	٥٠	٣٠٠

رابعاً: أدوات البحث:

من اجل تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء ثلاث أدوات وهي:

▪ الاداة الاولى لقياس الاستجابة الاكتئابية.

وقد التزمت الباحثة بخطوات علمية في بناء هذه الادوات بما يتناسب مع متغيرات البحث وكما الآتي:

الاداة الاولى: مقياس الاستجابة الاكتئابية.

لقياس متغير الاستجابة الاكتئابية اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة والأدبيات والمقاييس التي درست وبحثت في الاستجابة الاكتئابية منها:

- دراسة (زواوي) عام (٢٠١٢) متباينة مقياس بيل (١٣) فقرة كل فقرة عبارات.
- دراسة (هبيرة) عام (٢٠١٩) تتكون من (٣٥) فقرة (٣) بدائل.
- دراسة (العلوي) عام (١٩٦١) وترجمة إبراهيم (١٩٩٨) تتكون من (٢١) فقرة أو مجموعة عبارات وكل مجموعه مكونه من اربعة عبارات بعد أن يقرأ المستجيب يضع دائرة حول أحد الحروف (أ، ب، ج).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بناء على الأهداف التي تم تحديدها وتفسير هذه النتائج ومناقشتها حسب الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص المجتمع التي تمت دراسته في البحث الحالي، ومن ثم الخروج بمجموعة استنتاجات وتوصيات ومقترحات، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الأول: الاستجابة الاكتئابية لدى الطلبة الأيتام لمدارس الثانوية (بنين وبنات).

بعد تطبيق مقياس الاستجابة الاكتئابية على عينة البحث المتكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة، أظهرت النتائج التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي للدرجات بلغ (١٠١.١٦) وبانحراف معياري قدرة (١٤.٨٠٦)، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الافتراضي الذي بلغ (٩٧.٥) درجة، تبين ان الفرق دال احصائياً عند درجة الدلالة (٠.٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٢٨٥)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦)، وبدرجة حرية (٢٩٩)، وهذا يعني ان الطلاب والطالبات الأيتام لديهم استجابة اكتئابية عالي والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم التائية لمقياس الاستجابة الاكتئابية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة
						المحسوبة	الجدولية	
الاستجابة الاكتئابية	٣٠٠	١٠١.١٦	١٤.٨٠٦	٩٧.٥	٢٩٩	٤.٢٨٥	١.٩٦	دالة

تعزو الباحثة تفسير هذه النتيجة إلى أن وصول الطلاب والطالبات الأيتام في المرحلة الثانوية إلى درجة عالٍ من الاستجابة الاكتئابية يعود إلى زيادة احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والعاطفية في هذه المرحلة العمرية الحساسة، فضلاً عن فقدان الدعم الأسري المباشر الذي يشكّل عنصراً أساسياً. كما تسهم الضغوط الدراسية، والشعور بالحرمان، والخوف من المستقبل، وضعف شبكات الدعم الاجتماعي في تعزيز المشاعر الاكتئابية لديهم، مما ينعكس سلباً على صحتهم النفسية وأدائهم الأكاديمي.

تفق نتائج الدراسة (مصباح، رمضان، ٢٠١٨)، حيث أشارت دراستهما إلى أن طلبة المرحلة الثانوية، ولاسيما فئة الأيتام، يُظهرون مستويات مرتفعة من الاستجابة الاكتئابية نتيجة تراكم الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرضون لها. وأوضح الباحثان أن فقدان أحد الوالدين أو كليهما يُعد من أبرز العوامل المؤثرة في الصحة النفسية للمراهقين، لما يترتب عليه من حرمان عاطفي وشعور بعدم الأمان.

الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاستجابة الاكتئابية لدى الطلبة الأيتام لمدارس الثانوية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

لغرض التحقق من هذا الهدف أخذت الباحثة استجابات عينة البحث على مقياس الاستجابة الاكتئابية، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات استخرجت الباحثة متوسطات درجات أفراد عينة العينة تبعاً للنوع (ذكر، أنثى)، ومسمى اليتيم (يتيم الأب، يتيم الأم، كلاهما) كما موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية للاستجابة الاكتئابية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة (٠.٠٥)
الذكور	١٥٠	٨٩.١٢	٨.٢٢٠	٢٩٧	٢٤.٢٤٠	دال
الاناث	١٥٠	١١٣.٢٠	٨.٩٧٠			

يوضح الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاستجابة الاكتئابية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، حيث أظهرت نتائج اختبار (التعينتين مستقلتين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث. فقد بلغ المتوسط الحسابي للاستجابة الاكتئابية لدى الذكور (٨٩.١٢) بانحراف معياري قدره (٨.٢٢٠)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث (١١٣.٢٠) بانحراف معياري قدره (٨.٩٧٠)، وهو ما يشير إلى أن درجة الاستجابة الاكتئابية لدى الإناث أعلى مقارنة بالذكور. كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٤.٢٤٠)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة دلالة (٠.٠٥)، إضافة إلى أن درجة الدلالة كان أقل من درجة المعنوية المعتمد، مما يؤكد أن الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث فروق دالة إحصائية، وليست فروقاً عشوائية. وتشير هذه النتيجة إلى تأثير متغير الجنس في درجة الاستجابة الاكتئابية لدى طلبة المرحلة الثانوية الأيتام. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر تأثراً نفسياً بخبرة الفقد والحرمان العاطفي مقارنة بالذكور، نظراً لطبيعة التنشئة الاجتماعية التي تشجع الإناث على التعبير الانفعالي الداخلي، مما

يجعلهن أكثر عرضة لظهور الأعراض الاكتئابية. كما أن الضغوط النفسية والاجتماعية والدراسية التي تواجهها الطالبات في هذه المرحلة العمرية، إلى جانب فقدان أحد الوالدين، قد تسهم في زيادة حدة المشاعر السلبية لديهن. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مصباح، رمضان، ٢٠١٨) أشارت إلى ارتفاع مستويات الاكتئاب لدى الإناث مقارنة بالذكور في مرحلة المراهقة، خاصة في الحالات المرتبطة بالفقد والحرمان الأسري، حيث تميل الإناث إلى استبطان المشاعر السلبية، في حين يلجأ الذكور غالباً إلى أساليب تفرغ خارجية أو سلوكية. وبناءً على ذلك، تؤكد هذه النتائج أهمية مراعاة الفروق المرتبطة بالجنس عند إعداد البرامج الإرشادية والنفسية الموجهة لطلبة المرحلة الثانوية الأيتام، بما يسهم في تقديم دعم نفسي أكثر ملائمة لاحتياجات كل فئة.

الهدف الثالث: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاستجابة الاكتئابية لدى الطلبة الأيتام لمدارس الثانوية (بنين وبنات) تبعاً لنوع اليتيم (يتيم الأب، يتيم الأم، كلاهما).

الجدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية للاستجابة الاكتئابية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، انثى)

نوع اليتيم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	النسبة الجدولية	الدلالة (٠.٠٥)
يتيم الأب	١٣٥	٩٧.٢١	١٨.٢٣٩	٢٩٧	١٤.٨٣٥	دال
يتيم الأم	١١٥	١٠٦.٧٦	١٠.١٥٩			
كلاهما	٥٠	٩٨.٩٦	٨.١٤٤			
المجموع	٣٠٠	١٠١.١٦	١٤.٨٠٦			

الجدول (٤) تحليل التباين الأحادي للمقياس الاستجابة الاكتئابية تبعاً لمتغير نوع اليتيم (يتيم الأب، يتم الأم، كلاهما)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الدلالة (٠.٠٥)
الانحدار	٥٩٥٣.٠٢٥	٢	٩٧٦.٥١٢	دال
الباقى	٥٩٥٩١.٢٩٥	٢٩٧	٢٠٠.٦٤٤	
الكل	٦٥٥٤٤.٣٢٠	٢٩٩		

تظهر النتائج في الجدول (٤) نتائج تحليل التباين الأحادي لمقياس الاستجابة الاكتئابية فيما يتعلق بنوع اليتيم، وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاستجابة الاكتئابية بين مجموعات الأيتام المختلفة، حيث بلغت النسبة الجدولية (١٤.٨٣٥)، وهو ما يدل على أن نوع اليتيم له تأثير واضح على شدة الاستجابة الاكتئابية. وبناءً على هذه النتائج، يظهر أن الطلبة الذين فقدوا أمهاتهم يعانون من مستويات أعلى من الحزن والاكتئاب مقارنة بالطلاب الذين فقدوا أباً أو كلا الوالدين، وهو ما

يعكس الدور الحيوي الذي تلعبه الأم في توفير الدعم النفسي والعاطفي للأطفال والمراهقين، وبالتالي فإن غيابها يزيد من تعرضهم لضغوط نفسية أكبر.

ولتحديد الفروق بين المجموعات تم استخدام اختبار المقارنة البعدية لشيفيه، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) المقارنة المتعددة لنوع اليتيم تبعاً باستخدام اختبار شيفيه

نوع اليتيم (i)	نوع اليتيم (j)	متوسط الفرق (i-j)	الخطأ المعياري	الدالة (٠.٠٥)
يتيم الأب	يتيم الأم	-٩.٥٤٩	١.٧٩٧	دال
	كلاهما	١.٧٥٣	٢.٣٤٥	غير دال
يتيم الأم	كلاهما	٧.٧٩٧	٢.٤٠٠	دال

تبين النتائج في الجدول (٤) المقارنة المتعددة بين أنواع اليتيم باستخدام اختبار شيفيه، لتحديد الفروق في الاستجابة الاكتئابية بين يتيم الأب، يتيم الأم، ويتيم كلا الوالدين. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات اليتامى المختلفة. بينت نتائج المقارنة بين يتيم الأب ويتيم الأم أن متوسط الفرق بلغ (-٩.٥٤٩) وخطأ معياري (١.٧٩٧)، وهو فرق دال إحصائياً عند درجة دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن يتيم الأم يعاني من مستويات أعلى من الاستجابة الاكتئابية مقارنة بمتوسط يتيم الأب. بينما أظهرت المقارنة بين يتيم الأب ويتيم كلا الوالدين فرقاً غير دال إحصائياً (١.٧٥٣)، وخطأ معياري (٢.٣٤٥)، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية في الاستجابة الاكتئابية بين هذين النوعين من اليتامى. أما المقارنة بين يتيم الأم ويتيم كلا الوالدين فقد أظهرت فرقاً دالاً أيضاً، حيث بلغ متوسط الفرق (٧.٧٩٧) وخطأ معياري (٢.٤٠٠)، وهو دال إحصائياً عند درجة (٠.٠٥)، مما يؤكد أن فقد الأم له أثر نفسي أكبر على الاستجابة الاكتئابية لدى طلبة الثانوية الأيتام مقارنة بفقد كلا الوالدين. هذا يعكس التأثير العميق لفقدان الأم على الاستقرار العاطفي والعقلي لطلبة الأيتام. تعزو الباحثة إلى أن الأم عادة ما تكون المصدر الرئيسي للرعاية العاطفية ودعم الطفل نفسياً. لهذا السبب، عندما تفقد الأم، يؤدي ذلك إلى شعور أكبر بالحرمان العاطفي والعزلة. هذا على عكس فقد الأب أو فقد كلا الوالدين، حيث يمكن للأطفال التكيف بمرور الوقت مع غياب الأب أو فقدان كلا الوالدين بفضل الدعم الذي يقدمه الأقارب أو عبر شبكات اجتماعية بديلة. وتتسق هذه النتائج مع دراسة (سعد، ٢٠٢٥) والتي أظهرت أن فقدان الأم يرتبط بارتفاع مستويات الاكتئاب والانطواء الاجتماعي لدى الأطفال والمراهقين الأيتام، ويؤكد أهمية مراعاة نوع الفقد عند تصميم برامج الدعم النفسي والإرشاد الموجه لهذه الفئة، لضمان تلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية بشكل أكثر فاعلية.

الفصل الخامس

اولاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن ان نخلص إلى الاستنتاجات الآتية:

- ١- تشير النتائج إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يعيشون حالة انفعالية مركبة، إذ يجتمع لديهم ارتفاع في الاستجابة الاكتئابية ، مما يعكس طبيعة هذه المرحلة بوصفها مرحلة ضغط نفسي يقابلها قدر من الصلابة والقدرة على التكيف.
- ٢- تكشف الفروق المرتبطة بمتغير الجنس عن وجود تباين في أنماط التفاعل الانفعالي والسلوكي بين الذكور والإناث، الأمر الذي يدل على تأثير العوامل الاجتماعية والتربوية في تشكيل الخصائص النفسية لدى الطلبة.
- ٣- تعكس الارتباطات الموجبة بين كل مقياس وأبعاده الداخلية درجة عالية من الاتساق البنائي، مما يعزز من موثوقية المقاييس المستخدمة في قياس المتغيرات النفسية محل الدراسة.

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بالآتي:

١. توفير برامج الدعم النفسي للطلاب الأيتام كونها تساعد الطلاب الأيتام على التعامل مع التحديات التي يواجهونها في الحياة. كما تساعد على بناء الثقة بالنفس والقدرات الشخصية. كما توفر هذه البرامج فرصاً للطلاب الأيتام لمشاركة تجاربهم وآرائهم مع الآخرين.
٢. يجب تقديم برامج دعم نفسي واجتماعي متخصصة لطلبة المرحلة الثانوية الأيتام. هذا سيساعدهم على التعامل مع مشاعر الحزن الشديد
٣. تطوير برامج لدعم الأيتام بشكل فردي أو جماعي، مع الأخذ في الاعتبار نوع اليتيم. على سبيل المثال، يمكن التركيز على الطلبة الذين فقدوا الأم أو الأب أو كلاهما، بهدف تقليل الآثار السلبية لفقدان الوالدين على الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي.
٤. يجب تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة، بالإضافة إلى المنظمات المجتمعية لتوفير الدعم الاجتماعي والعاطفي للطلبة الأيتام، حيث يساهم ذلك في تقليل الاستجابة الاكتئابية لديهم.

ثالثاً: المقترحات

في ضوء ما سبق واستكمالاً للبحث الحالي، تقترح الباحثة اجراء الدراسة:

٤. إجراء دراسات على عينات أكبر، تشمل محافظات مختلفة، وفترات زمنية أطول، من شأنه أن يساهم في تحقيق نتائج أكثر شمولاً ودقة. يمكن أن تمتد هذه الدراسات لتشمل طلبة المرحلة الثانوية الأيتام في جميع أنحاء العراق، مع أخذ الاختلافات في البيئات الاجتماعية والثقافية بعين الاعتبار.
٥. اجراء دراسة مماثلة على طلبة المراحل الأخرى الجامعية.

Sources

First - The Holy Quran

Second - Arabic Sources:

1. Ibrahim, Abdul Sattar (2008): Depression and Psychological Distress - Understanding It and Its Methods from a Cognitive Psychological Perspective, 2nd ed., Dar Al-Kateb for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
2. Abu Zeid, Medhat Abdul Hamid (2001): Depression (A Psychopathological Study), Dar Al-Maarefa Al-Jami'iyah, Alexandria, Egypt.
3. Buqari, Mai Kamel Muhammad (2010): Physical Abuse, Parental Neglect, Psychological Well-being, and Depression among a Sample of 11-12 Year Old Primary School Girls in Makkah (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
4. Al-Khuzami, Muhammad Abdul Hamid (2014): Scientific Research Methods and Their Applications in the Humanities, 1st ed., Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.
5. Al-Rabdhi, Hussein Abdullah (2014): The Mental Health of Orphaned Students, Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.
6. Sarhan, Walid, Al-Khatib, Jamal, and Habashneh, Muhammad (2001): Depression, 1st ed., Dar Majdalawi, Amman, Jordan.
7. Saad, Marwa (2025). Stressful life events and their relationship to psychological resilience among orphaned adolescents. Journal of the Faculty of Education, Benha, 36, pp. 939-970. 10.21608/jfeb.2024.302290.1960.
8. Suleiman, Zawawi (2012): Anxiety and depressive response in patients with chronic kidney disease undergoing hemodialysis (unpublished master's thesis), University of Colonel Akli Mohand Oulhadj, Bouira, Algeria.
9. Al-Sherbini, Lotfi (2001): Depression, illness and treatment, Mansha' Al-Maaref, Egypt.

10. Obaidat, Thawqan, Al-Sarwan, Abdul Rahman, and Abdul Haq, Mahmoud (2010). Scientific Research: Its Concept, Tools, and Methods (6th ed.). Amman: Dar Al-Fikr.
11. Askar, Abdullah (2005). Psychological Disorders in Children. Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.
12. Askar, Abdullah (1988). Psychological Depression: Between Theory and Diagnosis. Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.
13. Fayrouz, Habira (2019). Depressive Response Among Students Addicted to Smartphones (Unpublished Master's Thesis). Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University of M'sila, Algeria.
14. Qashta, Lamia Muhammad (2017): Parental Emotional Deprivation and its Relationship to Depression and Future Anxiety (A Comparative Study of Orphans in Shelters and their Peers), (Unpublished Master's Thesis), Al-Azhar University, Gaza.
15. Maryam, Talebi, et al. (2023): Psychological Resilience and its Relationship to Depressive Response among Some COVID-19 Recovered Individuals, (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University of M'sila, Algeria.
16. Al-Mashaan, Awad Sultan (2011): Social Support and its Relationship to Neuroticism, Depression, and Aggression among Substance Abusers and Students in the State of Kuwait, Volume 12, Issue 4, Journal of Educational and Psychological Sciences, Kuwait.
17. Misbah, Jallab, Khatout, & Ramadan. (2018). Psychological Responses to Mourning among Orphaned Students from the Teachers' Perspective (A Field Study in Schools of M'Sila Province). Al-Risalah Journal for Human Studies and Research, 3(4), 207-218.
18. Al-Maghribi, K. M. (2002). Scientific Research Methods. Dar Al-Fikr Al-Arabi.
19. Miqdadi, Yousef Moussa (2006). Psychological Loneliness and its Relationship to Depression among a Sample of Students at the Faculty of Educational Sciences, Al al-Bayt University. Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume (W), Issue (3). 17.

Misbah, Jallab, Khatout, & Ramadan. (2018). Psychological Responses to Mourning among Orphaned Students from the Teachers' Perspective (A Field Study in Schools of M'Sila Province). Al-Risalah Journal for Human Studies and Research, 3(4), 207-218.

20. Moualkia, Anas, and Bachich, Hanaa (2021): Quality of Life and its Relationship to Depressive Response among Retired Elderly Individuals (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Humanities and Social Sciences, University of 8 May 1945, Guelma, Algeria.

21. Moussaoui, Wafaa, and Djadid, Ferial (2019): Depressive Response among Mothers of Children with Autism, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mouloud Mammeri University, Algeria.

22. Miladi, Abdel Moneim (2004): Psychological Illnesses and Disorders, University Youth Foundation, Egypt.

23. Beck, A.T.(1976) : Depression Clinical Experimental and theoretical Aspects ,Harper and Row co ,New York.

24. Beck,A (1974): Coping with Depression , Institute for Rational living, New York .

25. Gepner B benhaim P ,(1991): dépression de l'adulte , inobjectif médical , ed maghreb .

26. Xavier Briffault et Aude Caria et autres,(2002): "La Dépression: En savoir plus pour en sortir", Inpen.